جلالة الملك والحكومة والشعب التونسي يبتهجون بعودة سلطان المغرب

انا نؤمن بضرورة وحدة شمال افريقيا وتضامن اقطارها وعرض مشاكلها على إطار مغربي حر! (المصمودي)

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاربعاء
٢ نوفمبر ١٩٥٥
١٦ ربيع الانور ١٣٧٥
سلسلة جديدة عدد ٧
الثمن ١٥ فرنك

ليس فينا من لا يشعر اليوم بهزة الحق ونشوة العز عند تلقى أخبار مراكش الشقيقة حيث عمت أمواج الفرح واستبشرت النفوس واستعدت الامة المراكشية استعدادا كبيرا لاستقبال ملكها العظيم محمد الخامس

ولسوف يكون الاستقبال على قدر التضحية والثبات عظيما رائعا نقول استقبالا لان رجوع محمد بن يوسف الى عرشه اصبح مفروغا منه ـ ذلك لان الاعتراف به من جديد من طرف الحكومة الفرنسية ـ أصبح بعد اليوم شبه رسمى ـ اذ ماكانت الوزارة الخارجية الفرنسية لترسل الى مطار نيس موظفا ساميا ليتلقى ركبه

وما كانت لتستقبله اليوم الحكومة الفرنسية بالكاى دورساى لو لم تكن عقدت العزم على انهاء ما يسمى بمشكلة العرش واعتبار الواقع والعمل بنصيحة القلاوى ٠٠ وبن عرفه ٠٠

ان المسألة اليوم مسألة وقت فان تراخت الحكومة الفرنسية او ترددت فى الاصداع بأن محمد الخامس هو السلطان الشرعى الوحيد وان هى حاولت الارجاء الى ما بعد الانتخابات الفرنسية المقبلة كما ينصح بذلك بعض الرجعيين فقد تتعقد المشكلة المراكشية من جديد وقد يحدث بالبلاد « فراغ شرعى » خطير فلا يكون سلطان ولا حكومة ولا حتى المجلس الساهر على العرش اذ هو اليوم على وشك الانحلال وينقلب اذاك الفرح غضبا والامل يأسا

من كل ذلك حذرنا المسؤولين الفرنسيين أثناء اقامتنا الاخيرة بباريس والححنا فى ضرورة الاسراع وصارحناهم بأننا نفضل أن يرجع السلطان محمد الخامس حالا ورأسا من مدغشقر الى الرباط وان لا يحل الركب الملكى بفرنسا أو على الاقل أن لا يطيل الاقامة فيها وان يباشر هو بنفسه تعيين الوزير الاكبر وتنصيب الحكومة المراكشية المزمع تشكيلها وما الى ذلك من تصريف الشؤون العاجلة من مقتضيات الوضع الراهن ومهام الدولة ٠

وان البرقيات التى وجهها كل من جلالة ملكنا المعظم أبقاه الله والديوان السياسى الى جلالة السلطان بن يوسف وتكليف الحكومة التونسية مندوبها بباريس لحضور حفل استقبال السلطان لدليل على ما يبديه الشعب التونسى ملكا وحكومة وشعبا من اهتمام كبير بالقضية المغربية

وان نظرتنا الى القضية المغربية حكومة وشعبا نظرة شمال افريقية ننظر من خلالها الى قضية الجزائر

ولقد أجرينا اتصالات مع بعض زعماء الاستقلال واتفقت نظريتنا فى ان الاسراع فى حل قضية العرش والقضيةالمغربية يعين على حل قضية الجزائر وان الشعب التونسى والحكومة المغربية سيعملان على عرض القضية الجزائرية باعتبارها قضية مغربية لا قضية تراب فرنسى واننا نؤمن بضرورة وحدة شمال أفريقيا وتضامن اقطارها وتوحيد كلمتها وعرض مشاكلها فى اطار مغربى حر ٠

ـ محمد المصمودى ـ

الثوار الجزائريون يشنون هجومات

في مختلف المناطق اضرابات التجار وعملة الرصيف تضطر السلط لاستجلاب عملة اضافيين

تفاقمت هجمات الثوار بالجزائر فى الايام الاخيرة٠ ففى ليلة اول امس طوق الوطنيون مركزا بجهة مقران ونهبوا مقهى لامرأة فرنسية حسب ما تذكره وكالة فرنس بريس ، وأطلقوا نيران اسلحتهم الاتوماتيكية على مركز بريد الجهة ٠ وفى جهة قالمة جرح حارس غابة من طرف الثوار ٠ كما اشعلت النار فى ضيعة على ملك احد الفرنسيين وذلك فى مكان يدعى جمبس

اما فى جهة وهران فقد هوجمت عربتان كانتا نقلان عمال منجم عين البربر الذى هوجم فى نفس الوقت من طرف فرقة من الثوار اتلفت كل ما كان يوجد فيه

وفى وهران القى القبض على ١٢٩ من المشبوه فيهم

اضراب

الجزائر ـ أضرب صباح امس جميع التجار المسلمين بعاصمة الجزائر ما عدا بعض التجار المزابيين الذين ارغموا على فتح دكاكينهم بالقوة

البليدة ـ اضطرت البلدية لتوزيع الخضر والغلال على السكان من جراء الاضراب الذى قام به تجار الجهة

وفى بلاد القبائل هجم الثوار على مركز للاذاعة واشتبكوا مع الحراس فى معركة لم تسفر على ضحايا

تبادل التهاني بين عاهلي

تونس والمغرب. تصريح لوزير خارجية فرنسا عن اتصاله بالسلطان بن يوسف

باريس ـ قام مندوب الحكومة التونسية بباريس الأستاذ حسان بلخوجة بزيارة لجلالة السلطان سيدى محمد بن يوسف وابلغ جلالته تهانى الحكومة التونسية

ورغب جلالة السلطان من مندوب الحكومة التونسية ان يبلغ جلالة عاهل مملكته تونس تشكراته الحارة على ما ابداه من أخوة وصداقة وكذلك حكومته

جنيف ـ ادلى الم٠ انطوان بيناى وزير خارجية فرنسا بتصريح عند نزوله من الطائرة قادما من باريس قال فيه :

عقدنا مع السلطان بن يوسف مقابلة اصفها بالوديه وقد وجدت الرجل الذى تفاهم معى فى القضية المغربية فى اواخر اكتوبر ١٩٥٠ أى منذ خمس سنوات ٠٠ وجدته على استعداد طيب،

البقيه على الصفحة الرابعة

قضايا الشرق الاوسط

في مؤتمر جنيف

جنيف ـ بارح جنيف كل من م٠م٠ دوللس وبيناى ومولوتوف شريط ، فقصد الاول اسبانيا وعاد الثانى الى باريس ورجع م٠ شريط الى اسرائيل بعد ان صرح فى المقر الاسرائيلى بجنيف ان غرضه الوحيد هو جعل قصة

البقية على الصفحة الرابعة

كلمات ...

نحن اليوم فى معركة معركة جديدة من معارك الحياة والتقدم ليس الخصم فيها نظاما نريد تحطيمه او استبدادا اجنبيا نصارعه ولكننا نواجه بوادر فتنة يحاول إضرامها احد ابناء هذه الامة ممن وضعت فيهم ثقتها واعترفت لهم بالزعامة وهتفت باسمهم واستشهد منها من استشهد فى سبيلهم وقد وقف الديوان السياسى موقف المسالمة اثر اعلانه قرار اقصاء الامين العام السابق عن الحزب واكد رغبته فى حصر الخلاف فى دائرة الجدل السليم

ودعا الشعب وما زال يدعو الى الرصانة والاتزان وتقدير المصلحة العليا للبلاد

ولكن الرجل الذى خالف اجماع الامة واقصى نفسه بنفسه عن مجموعة اخوانه وزملائه اخذ يكشف القناع باقواله واعماله عن حقيقة نواياه واتضح من ذلك ان القضية بالنسبة له ليست قضية استئناف كفاح او معارضة اتفاقيات ابرمت ودخلت حيز التطبيق ولكن معارضته تخفى وراءها رغبة فى الاستبداد والسيطرة على الحزب والمساومة بالقوة الشعبية فى سبيل اطماعه ٠ الم يعلن مبدا مسالمة الفرنسيين؟ ثم اين المبادىء العليا اين حرية الراى اين العروبة اين الاسلام؟

ايه ايتها الحرية كم من دماء اريقت باسمك !

هكذا قال احد رجال الثورة الفرنسية عندما طغى بعض زعمائها

ايه ايتها العروبة وايها الاسلام ايه الاستقلال التام ٠ كم دجل وكم هذيان!

نحن اليوم فى معركة ولن نظلم احدا ٠ قوتنا ثابتة يحركها العقل الرصين ٠ فلا يحسب احد ان اتزاننا ضعف او تردد ٠٠

وعلى الباغى تدور الدوائر !

العمل

٢ خطاب المجاهد الاكبر بالقيروان

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس

فيمكث في الارض (قرآن كريم)

ننشر فيما يلى بقية خطاب المجاهد الاكبر الذى القاه فى عاصمة الاغالبة يوم الاحد الماضى

فبعد ان تحدث فى مفتتح خطابه عن اليأس والتطرف العدوين الاساسيين لسياسة الحزب واصل خطابه قائلا :

فتصادمنا مع هؤلاء الناس عند ما اردنا تركيز حركة جد لا كلام فى الهواء حركة تراعى الواقع وتراعى قواتنا الحقيقية

فى حقيقتها ولا فى حقيقة فرنسا فيجب أن نعرف كيف نصرفها فلا يكفى أنه عندما نجد اجتماعا يقوم به احرار الفرنسيين فى باريس أو جماعة فى الشرق أو غير الشرق تؤيدنا او متحمسين من التونسيين فنبنى على ذلك شيئا ونقول هيا ـ الاستقلال التام والكفاح لانى ادرك قيمة كل شىء وادرك انه اذا اختلطت السبل على الشعب تعز النفس



تلك الروح التى خلقها الحزب فى هذا الشعب روح الواقعية التى لا تترك العاطفة تغلطها لا

على صاحبها ويتأخر كثير من اولئك المتحمسين بالخصوص فيجب ان اعرف كل ذلك

واقدره واوازن بين المصالح واختار أقصر السبل واسلم المسالك لنجاح هذا الشعب ولا ارمى به فى هوة الهلاك والفناء

أتذكر انه فى جانفى ١٩٣٨ تصادمت القوة مع الشعب البنزرتى ومات ٥ من التونسيين فجاءنى المرحوم الحبيب بوقطفه واخوان من بنزرت وقالوا لى يجب ان نعمل ٠٠ ونصنع ٠٠ فأجبتهم حينذاك ليس الوقت مناسبا ـ فيجب أن نحضر رجالا وشعبا حتى اذا ما كلت بنزرت فى معركة تأخذ عنها الفراشيش والساحل وغيرهما

بهذا الاخلاص فى الحساب والصدق والمرونة أمكننا أن تحصل الشىء الذى حصلنا عليه ونوحد الامة وعليه اذا اتى أناس ليتخلصوا من المسؤولية ويقولون ـ خلاف بين صالح بن يوسف والحزب نقول طيب نحن لا نريد التصديع ونريد ان نكون كلنا فى صف واحد لكن يجب النظر للواقع

فعندما جاء منداس فرانس الى تونس تنفست الامة الصعداء اذ بعد الدماء والدموع والجراح ما راعنا الا والحكومة الفرنسية

البقية على الصفحة الرابعة

السلطان بن يوسف يعود للمغرب يوم ١٨ نوفمبر

ذكرى اعتلاء جلالته على العرش ـ ويتقابل مع م. بيني ويعرب عن استعداده للتفاوض مع فرنسا ـ القلاوي يدعو الشعب للالتفاف حول جلالة السلطان ... مجلس الوصايه يستعد للانسحاب

باريس ـ تتمتع قضية المغرب بالصدارة فى امهات الصحف الفرنسية والعالميه وتحتل المكانة الاولى من اهتمام الراى العام الذى اخذ يترقب ويتتبع تطوراتها بشغف واهتمام كبيرين

ووكالات الاخبار تذيع فى فترات متقاربة متواليه انباء وصول جلالة السلطان محمد بن يوسف الى فرنسا واقامته القصره بنزل خليج (الكوت دازير) واعلان سفره الفجائى امس الى ضواحى باريس ليتصل بم٠ بيناى وزير خارجية فرنسا الذى عاد من جنيف خصيصا لدرس قضية المغرب مع حكومته ومقابلة جلالة السلطان لدراسة الموقف السياسى معه

هذه صورة تذيعها بكامل التفاصيل والتدقيقات كيف وصل لمنطقة نيس ثم ما كادت الحقائب تفتح والمعدات تؤخذ للاقامة الطويلة حتى جاء نبأ يقول ان السلطان سينتقل صباح الثلاثاء امس الى ضاحية باريس وكذ خرج صباحا يرتدى جلالته

الجلابة الرماديه اللون وكتف غادرت طائرته مطار نيس على الساعة التاسعه والنصف بقليل الخ شريط القصة

والامر الذى يهم القراء فى الموضوع ان جلالته حل فى نهار الامس واستقر بقصر بضاحية سان جرمان قرب باريس واقتبله ساعه وصوله الى القصر م٠ بيناى وزير خارجيه فرنسا وتحادث معه على حدة مدة طويلة من الوقت اذاع جلالته على اثرها نص التصريح التالى :

« اننا مسرورون لوجودنا مرة ثانية بالارض الفرنسية ويسعدنا ان نتمكن من التحدث الى شعب فرنسا الحر الذى اعلن بصورة تلقائيه وفى عدة مناسبات عن عطفه وعن افتاله الحار لنا

واننا الان ضيوف لدى هذا الشعب ونحن متأكدون انه يمكن لنا ان نعتمد على صداقته الحقة والمخلصه وعن شعوره الخالد بالحرية والعداله وعن صفاته الروحية التى انبعثت منها

عظمته فى العالم

واننا نشكر الحكومة الفرنسية على الاستقبال الذى اعدته لنا والذى أكد لنا عزمه على مساعدتنا فى المجهودات التى سنبذلها لنحقق للمغرب السعاده والاخاء

ومنذ الايام المظلمة التى ادت بنا الى مغادرة بلادنا العزيزة فان تفكيرنا لا زال موجها نحو

شعبنا٠وقد قاسمنا محنه ونعرف الايام الصعبة التى مرت به، اد لم أكف عن الدعاء له

ومطالبه ستبقى مطالبنا

لذلك فقلبنا يمتلىء غبطه عندما نعلم انه يريد ان يصل الى حقه فى الحرية الديموقراطية ضمن سيادته القوميه وفى نطاق الترابط الفرنسى المغربى الذى

البقيه على الصفحة الرابعه

اليك ... من باريس

جلالة السلطان في ضاحية باريس

تحقق الخبر الذى نشر فى نهار الامس ، فلقد وصل جلالة سلطان المغرب الى مطار فيلا كوبلى الذى يبعد عشرين كيلومترا جنوب باريس وهذا لعمرى حدث مهم اخذ المكان البارز من صفحات الجرائد ، لقد كان يوما شاقا على الصحفيين والمصورين الذين كانوا يتنقلون بسرعة ما بين المطار ومقر اقامة السلطان من جهة ، وما بين الايليزى حيث

استقبل الم٠ كوتى رئيس الجمهورية أعضاء مجلس الوصاية وقصر سان كلود الذى جرت فيه مقابلة بين السلطان والم٠ بينى الذى سيسافر الى جينيف ٠

ففى هذه الحركة الخارقة للعادة لوحظ حظور ممثل الحكومة التونسية حسان بلخوجة الذى استقبل جلالة السلطان مع الشخصيات التى تشرفت

البقية على الصفحة الرابعة



احدى مظاهر الاحتفالات الشعبية فى مراكش بعودة السلطان بن يوسف

المؤتمر الزيتونى القومى يفتتح اعماله صباح الامس

بمحضر سمو الامير سيدي الشاذلى باي

من المعلوم ان المؤتمر الزيتونى القومى انعقد لاول مرة فى اكتوبر سنة ١٩٤٤، ووقعت الدورة الثانية فى نوفمبر ١٩٤٧ وفى صبيحة امس انعقدت الدورة الثالثة لهذا المؤتمر

اكتظت قاعة فسيحة بالحى الزيتونى امس بالمدعوين لحضور حفلة الافتتاح، وفى مقدمتهم ممثل جلالة الملك ابقاه الله وسمو الامير محمد الشاذلى باى كبير انجال الحضرة العلية واعضاء الحكومة يتقدمهم الرئيس ابن عمار وبعض الوزراء الشرفيين وممثلون عن المنظمات القومية وجمع كبير من وجوه الامة

افتتح المؤتمر بتلاوة ما تيسر من كتاب الله من طرف احد الشيوخ ثم تلاه شيخ الاسلام الحنفى ورئيس المؤتمر فضيلة الشيخ محمد عباس، فالقى كلمة الافتتاح مبينا ان طلب العلم هو زينة الانسان، وهو المحدد للقيم البشرية ثم وضح ان الوحى المحمدى يمثل اول مكان فى العلوم الاسلامية، وليست هذه العلوم بذات فائدة خاصة ببعض الاتجاهات الانعزاليه بل ان الغرب قد نقل كثيرا منها الى ثقافته

ثم تخلص الخطيب الى تاريخ التعليم بالزيتونة معلنا ان ذلك كان فى غضون القرن السابع الهجرى اى فى عهد الدولة الحفصية وقد انتجت الزيتونه كثيرا من الاعلام فى هذا العصر نذكر من بينهم العلامة ابن خلدون، وفى ابان الغزو الاسبانى تراجع هذا النشاط الى الوراء الى انتصاب الدولة الحسينية الرفيعة العماد حسث سن المشير احمد باى اول قانون لتنظيم التعليم الزيتونى وهو الامر العلى المؤرخ فى ٢٦ نوفمبر ١٨٤٢ وهذا الامر يعرف بالمعلقة حيث يوجد معلقا الى الان داخل الجامع، وفى عهد الوزير خير الدين صدر قانون آخر منظم لشؤون التعليم والادارة مؤرخ فى ٢٦ ديسمبر ١٨٧٥ وصدر قانون آخر بعد ذلك مؤرخ فى ٢٦ سبتمبر ١٩١٢ وآخر الاوامر المنظمة للتعليم اليوم هو امر ١٩٢٣ وقد صدرت اوامر اخرى بعد ذلك فى تنقيح الاوامر السابقة

وبعد ان قرر ان ثقافتنا تعتمد على ركنين هما العروبة والاسلام ولا يعنى ذلك الانزواء عن العالم قال :

ولهذا الغرض عقدنا هذا المؤتمر وانى لاهيب بجلالة الملك وبالحكومة التونسية والشيوخ المؤتمرين ان تدرس الجميع قرارات المؤتمر بكامل الاهتمام

وفى نهاية الخطاب توجه رئيس المؤتمر بالشكر لجميع المدعوين الذين عبروا عن عطفهم على التعليم الزيتونى وفى مقدمتهم جلالة الملك الذى اوفد من ينوبه والحكومة التونسية وممثلو المنظمات القومية

ثم احال الكلمة الى الشيخ الشاذلى ابن القاضى الذى القى بسطة مهمة عن مستقبل التعليم الزيتونى مناديا بتعميم التعليم على جميع افراد الشعب حتى يضمن قوميته ويصون تراثه

وقد تطرق الخطيب الى ذكر بعض المشاكل الحاضرة مطالبا من المؤتمر بحثها بدقة ووضع الحلول اللائقة بها

والقى بعد ذلك الاستاذ الهادى المدنى قصيدا رائعا كان منار اعجاب الحاضرين وتلاه الشيخ حسن المجيدى بقصيد آخر

وختم رئيس المؤتمر الجلسة معلنا ان اعمال المؤتمر ستستمر حتى مساء الخميس حيث تنعقد الجلسة الختامية للمؤتمر على الرابعة مساء

الحكومة التونسية توالي عنايتها بالمقاومين

وعائلاتهم – «مصلحة المقاومين» بوزارة الداخلية تشرع في تنفيذ برنامج الاسعاف

فى نطاق مشروع الاعتناء بالمقاومين اجتماعيا شرعت وزارة الداخلية منذ الاسبوع الفارط فى تطبيق البرنامج الذى اعد لذلك الغرض

فبدات بتوزيع اعانات مالية استعجالية على الاخوان المقاومين الذين كانوا يقيمون بالحاضرة ومكنتهم من الرجوع الى بلدانهم بمنحهم جوازات سفر مجانية

ثم اوفدت اليوم الثلاثاء غرة نوفمبر الى داخل المملكة عشرين لجنة لتوزيع نفس الاعانة الاستعجالية واحصاء سائر المقاومين وترسيمهم بدفاتر وبطاقات خاصة بهم

كما ان تلك اللجان ستسلم لكل مقاوم بطاقة تعريف تحمل صورته واوصافه

وقد قسمت المملكة الى المناطق التالية حسب اهمية عدد مقاوميها :

المنطقة عدد ١ وتشتمل اعمال بنزرت وماطر وسوق الاربعاء وسوق الخميس وعين دراهم وتونس وزغوان ونابل وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٢ وتشمل اعمال مجاز الباب وتبرسق والكاف وتاجروين وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٣ وتشمل اعمال سوسة وجمال والسواسى والمنستير وقصور الساف وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٤ وتشمل عمل مكثر وسليانه وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٥ وتشمل عمل تالة وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٦ وتشمل عمل سبيطلة وعينت بها لجنتان

المنطقة عدد ٧ وتشمل عمل القيروان وجلاص وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٨ وتشمل اعمال جبنيانة وصفاقس والصخيرة وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ٩ وتشمل عمل قفصة وعينت بها ثلاث لجان

المنطقة عدد ١٠ وتشمل عمل الهمامة وعينت بها اربع لجان

المنطقة عدد ١١ وتشمل الجزء الشمالى من عمل قابس وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ١٢ وتشمل خلافة الحامة وعمل نفزاوة وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ١٣ وتشمل عمل الجريد وعينت بها لجنة واحدة

المنطقة عدد ١٤ وتشمل اعمال ورغمة ومطماطة وتطاوين وعينت بها لجنة واحدة

وقد حدد لهذه اللجان اجل قدره خمسة عشر يوما لاتمام الاحصاء واقامة البطاقات المتحدث عنها آنفا

والمرغوب من الاخوان المقاومين ان يسهلوا مامورية اللجان بتوخى النظام والحث عليه حتى يتسنى انجاز البرنامج الخاص بهم فى اقرب الاجال

بقية تصريحات م. سايدو حول تطبيق الاتفاقيات

التونسية الفرنسية

المجالس البلديه والجاليه الفرنسيه

س : ينسبون الى الحكومة التونسية نية حل كافة المجالس البلدية فى القريب العاجل

فما هى صيغ تعيين الاعضاء الفرنسيين ؟

ج : نعم ان الحكومة التونسية قد اطلعتنى على هذه النية لانها ترى ان تركيب المجالس البلدية على ما هى عليه الان لا يتفق مع منطوق الاتفاقيات ولذلك فان الحكومة التونسية تريد تعويض هذه المجالس بمجالس جديدة اخرى ٠ وان الحكومة التونسية لم تر وهذا ما آسف عليه من الممكن ابقاء الحالة كما هى عليه ريثما يقع اعداد تشريع جديد مطابق للاتفاقيات فى شان المجالس البلدية وتنظيم الانتخابات البلدية لذلك فانها تريد تعويض المجالس الحالية بمجالس وقتية يقع تعيين اعضائها لا انتخابهم ٠ ونظرا لهذه الاحوال فانى اقترحت على الحكومة الفرنسية فى شان مسالة استشارة الفرنسيين عملا بما جاء به الفصل الواحد والعشرين من الاتفاقية المتعلقة بحالة الاشخاص قلت قد اقترحت على الحكومة الفرنسية حلا يقتضى منح الحق للمستشارين الفرنسيين المنتخبين فى سنة ١٩٥٣ من انتخاب من يرونه صالحا من بينهم للمشاركة فى المجالس البلدية الوقتية المقبلة

الامن العام

س – الى اين وصلت مسالة الامن العام فهل وقع تحديد توزيع المسؤوليات فى هذا الشأن بين المندوبية السامية والحكومة التونسية ؟

ج – انا وصلنا مع الحكومة التونسية الى اتفاق فى الكيفية التى يتحقق بها ضمان النظام للامن العام وقد حررت مناشير متماثلة العبارة هى الان بصدد التوجيه من جهة للعمال ومن اخرى لنواب المندوب السامى وانتم تعلمون انه فى بحر العامين الاولين وهى المدة الانتقالية اكون انا المسؤول الوحيد على الامن العام فى هذه البلاد وان مدير المحافظة باق تحت سلطتى الا انه ليس من الممكن الفصل تماما بين المحافظة على الامن العام وبين مجموع العمل الحكومى والادارى فأنتم تعلمون ما يقع مثلا فى منازعات الشغل وان المحافظة على الامن وحسم الخلافات بصورة سلمية هما شيئان متممان لبعضهما ولذا رأيت ان اشرك الحكومة التونسية فى المحافظة على الامن وان اشركها فى العمل بكيفية حددت شروطها فالعمال مثلا يساهمون فى المحافظة على النظام بما لديهم من اعوان الوجق فالحكومة التونسية اصبحت بهاته الكيفية تشاركنى فى مسؤولياتى بدون ان تمس بها

الخلاف بين صالح بن يوسف وبورقيبه

س – ما رايكم فى الخلاف الموجود الان بين سى الحبيب بورقيبة والسيد صالح بن يوسف

لا قول لى فى الموضوع المسألة تونسية بحتة وليس لى ان أتداخل الا اذا كان لهذا الخلاف تأثيرا على ما تسميه معاهدة باردو راحة بلاد جلالة الباى غير انى اذكرانا لم نتعاقد مع فلان اومع فلان من الشخصيات ولكننا تعاقدنا مع دولة تونسية ممثلة بكيفية شرعية وان اتفاقيات ٣ جوان ١٩٥٥ هى وثيقة ذات صبغة دولية تربط دولتين ٠

الحدود التونسيه الجزائريه

س : ما هى الان الحالة بالحدود الجزائرية التونسية هل استجيب طلبكم النجدة من فرنسا ؟

ج : ان هذه الحالة كما تعلمون هى احدى شواغلى ٠ وقد طلبت من الجنرال بليوت عند مروره بتونس فى الايام الاخيرة ان يمدنى ببعض النجدة وقد وعدنى بتلبية الطلب رغم الصعوبات العظيمة التى يجابهها وزيرنا للدفاع الوطنى فى المحافظة على الامن بسائر الاقطار بالشمال الافريقى

الاخطار التي تهدد تونس

س : ما هى فى نظركم الاخطار التى تهدد اليوم راحة البلاد التونسية فى مفتتح تجربة استقلالها الداخلى ؟

البقية على الصفحة الرابعة

المدارس القرءانيه العصريه

بلاغ

ان لجنة الاتصال المنتخبة من طرف مؤتمر المدارس القرآنية العصرية المنعقد فى ٢٣ سبتمبر ١٩٥٥ تعلم كافة الزملاء بانه انعقد فى الثلاثين من اكتوبر المنصرم المجلس النقابى لرجال التعليم العمومى وبعد خوضه فى قضية توحيد نقابتى التعليم القرآنى والعمومى، قرر تاجيل البث فى القضيه الى ان تعقد جلستهم العامة الاعتيادية

وعليه فان لجنة الاتصال ستوافى الزملاء القرآنيين بمنشور يحتوى على جميع التفاصيل

هيئة الاتصال

أحاديث سياسية

استفتاء القيروان

زار القيروان الامين العام السابق الاستاذ صالح بن يوسف والمجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة فكانت هاتان الزيارتان بمثابة استفتاء شعبى حول نظريتين تعبر الاولى عن وعود براقة مقامة على الفراغ ، والاخرى عن واقع محسوس لا التباس فيه ٠ وهكذا وضع الشعب امام الخيار فكان جوابه واضحا جليا لا غبار عليه ٠

صاح فى وجه الاستاذ ابن يوسف مستنكرا وتلقاه بالهتاف بحياة المجاهد الاكبر رافضا نداء بعيدا عن شعوره ومنطقه واضر الاستاذ ابن يوسف وعبثا حاول تنظير موقفه ازاء الناس بموقف الرسول عليه الصلاة والسلام ازاء قريش وذلك لان الشعب تجاوز مرحلة السذاجة والغفلة ونبذ عهدا لا يمت الى حاضرنا بصلة ٠ كما انه لم يهضم هذا السلوك من زعيم شارك بالامس فى وزارة شنيق ورضى باصلاحات ٨ فيفرى لعد موقفه اليوم متناقضا مريبا وثار فى وجهه ناقما حتى كاد يقع ما لا تحمد عقباه

ودخل القيروان المجاهد الاكبر فكان دخول زعيم ملك القلوب ولم يكن ذلك تقديسا لشخص بورقيبة وانما تلبية لصوت العقل والرشد الذى حل محل الفوضى والخيال

لقد وجدوا فى الرجل احزم البناة لصرح الوطن قادهم ربع قرن وقدم لهم ما تصبو له نفوسهم من عز وكرامة ولم يخيب ظنهم فى شيء ٠ رأوا الرجل يخطو بهم دائما برجل ثابتة الى الامام غير واعد بمائدة من السماء لتزيل جوعهم ولا بطير ابابيل يطهر الوطن من جيش الاجنبى

هذا ما جعل القيروان تغلق ابوابها فى وجه الاستاذ ابن يوسف وتفتحها فى وجه الرئيس بورقيبة وعسى ان يكون ذلك درسا والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل ٠

الاستاذ صالح بن يوسف يتطور

دكتاتورية وتناقض

لقد تطور موقف الاستاذ صالح بن يوسف الكاتب العام السابق للحزب الحر الدستورى التونسى – ونحن على ابواب مؤتمر ١٥ نوفمبر الجارى – تطورا محزنا اسيفا ٠ فبينما كنا نراه يمثل للناس فى خطبه قرار الديوان السياسى القاضى بفصله عن الامانة فى مظهر القرار الجائر المنافى لمبادى حرية الفكر والديموقراطية وبينما كنا نراه يصور المواقف التى اتخذها الحزب بمصادقة الشعب الدستورية وارادة الجامعات فى صورة قرارات دكتاتورية يريد اعضاء الديوان السياسى وقادته فرضها على الشعب فرضا لم نلبث ان رأينا الاستاذ صالح بن يوسف يرفع القناع عن نواياه الدكتاتورية يوم الاحد الماضى حيث فتح له مكتبا بشارع الجزيرة بتونس سماه بمكتب (الامانة العامة للحزب الدستورى) وخطب من شرفته فى الناس خطابا نشرته زميلاتنا المسائية بالامس بل وزاد على هذا فاصدر باسمه قرارات يقضى احدهما بتأجيل المؤتمر والثانى بحل الديوان السياسى

ونحن وان كنا لا نرى فائدة فى ادراج الخطاب والقرارين بعد ما تعهدت صحف المساء بنشرها باكملها فانا نرى من الواجب الفات النظر الى بعض الفقرات منها لان البعرة تدل على البعير كما يقولون واليكم البيان :

تناقض

يقول الخطيب :

« ليس من حق احد ان يحكم فى مصير الشعب التونسى غير الشعب التونسى نفسه »

ثم يقول فى آخر خطابه :

« ان جميع التشكيلات الحزبية مدعوة للالتحاق بالامانة العامة حالا وكل تشكيلة تتخلف عن اللحاق سيقع تعويضها حالا ! »

فهل للشعب المتمثل فى هيئات الشعب الدستورية التى انتخبها ان يكون حرا فيما يريد ؟ ام هل على تلك الشعب الدستورية الامتثال بلا جدال لارادة فرد والا فانها تعوض ؟ انه لمنطق غريب يقوم على اساس التناقض والاضطراب

دكتاتورية

ثم اذا لم يكن للتشكيلات الحزبية حق اختيار المواقف وحق الاعراض عن دعوات فرد من الناس كيفما كان شانه والا فانها تحل وتعوض فاين هى الديموقراطية المزعومة واين هى حرية التفكير يا استاذ ابن يوسف ؟

زد على هذا ان الخطيب الذى يتشكى من قرار الديوان السياسى الذى يصفه بالجائر مع انه صدر من كافة اعضاء الديوان السياسى بعد المداولة والمشاورة والمراجعة يقرر هو – بمفرده – الغاء الديوان السياسى باكمله كما يفعل الدكاترة الحقيقيون ببلاد الدنيا سواء بسواء

فيا لها من مهزلة !

ثم ان الدكتاتور ابن يوسف يتهدد ويتوعد :

« اننا سنسير وعلى الله قصد السبيل وسوف تكون المحبة والحق رائدنا ٠ وسنحطم (هكذا !) كل من يعترض ذلك السبيل »

وما على عباد الله – والحالة تلك – الا الامتثال الاعمى للارادة اليوسفية الديكتاتورية والا فانهم سيحطمون تحطيما ! مسكين الاستاذ بن يوسف ولبئس ما اختاره لنفسه من مصير والله !

نكوص

ثم ان الخطيب الذى اصبح يستتر وراء الايات القرءانية ويدعو الى العصبية العنصرية ويخدع الناس بتوجيه النداء تلو النداء الى شعورهم الدينى المقدس اصبح يقول :

« انى اتوجه الى جميع سكان بلادنا على اختلاف الاديان والجنسيات باننا نحبهم كمساكنين ٠٠٠ ونحترمهم كضيوف اجلاء ٠٠٠ ونطمئنهم باننا اعداء للعنصرية »

ثم يقول :

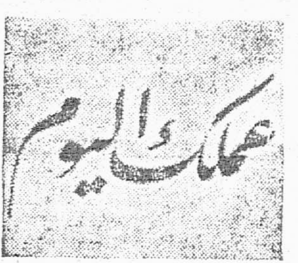
« ولا يفوتنى ان انوه بخصال رجال الدين المسيحى الاحرار »

ثم يقول :

« اننا نؤمن ان فى الشعب الفرنسى قيما عالية ونخبا واعية ستعيننا على حقن الدماء ٠٠٠ »

فهو فى هذا الخطاب يؤاخى الاجناس المساكنة الاخرى ويطمنها وهو يستنجد بالمسيحيين الاحرار وهو ينوى الاعتماد على النخبة الواعية من الشعب الفرنسى ولكنه لا يقول ولو كلمة واحدة على الاستعانة بالدول العربية والاسيوية ٠ وهذا من الاستاذ ابن يوسف نكوص على الاعقاب ويا له من نكوص وتراجع القهقرى ويا لله من تراجع ٠ فاين نحن اين من خطاب جامع الزيتونة ؟

طارق



اوقات الصلاة

حسب التوقيت الافرنجي

الفجر ٠٤،٠٥

الشروق ٣٦،٠٦

العصر ٥٢،٠٢

المغرب ١٦،٠٥

العشاء ٤٨،٠٦

من امثال العرب

« الرجال اربعة »

قالوا فى شرحه : الرجال اربعة ٠ رجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فاتبعوه ٠ ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك نائم فايقظوه ٠ ورجل لا يدرى ويدرى انه لا يدرى فذلك مسترشد فعلموه ٠ ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فارفضوه ٠

ابرز افلام الاسبوع

« ذهب نابولى » بطولة سيلفانا مانغانو وسوفيا لورين وفيتوريو دى غسمان

« فرو فرو » بطولة دانى روبين وفيليب لوميروجينو سيرفى

« عاصفة العنف » بطولة قلين فورد وبربرا ستانويك

الاحوال الجوية

بعد الزوابع الليلية يصحو الجو ويبرد الطقس قليلا بكامل المملكة تتلبد السحب وخاصة بجهة الشمال حيث يتوقع نزول المطر ٠ تهب رياح معتدلة من الشمال الغربى ٠ البحر قليل الهيجان

استقالات من الاتحاد العام

للفلاحة التونسيه

تلقينا من الموقعين اسفله البلاغ التالى لنشره احتراما لحرية الراى

وبعد فاننا نعتبر بعد اطلاعنا على الواقع التونسى وتقديرنا لمسؤولياتنا ان الفلاحين التونسيين فى اغلبيتهم الساحقة يمثلون لحمة تامة مع اخوانهم الشغالين والصناع وان وحدة المصالح تجمع بينهم كما جمعتهم وحدة الكفاح بالامس وتبعث بهم اليوم فى طريق الامل والعمل فى منهاج السياسة الحاضرة للحزب ٠ ونعتبر ان المستقبل لا يمكن تركيزه الا على دعائم الوحدة القومية والتوفيق بين مصالح الطبقات المنتجة من الشعب فى نطاق واحترام ارادة الامة وتعلقها بالحرية والاستقلال الكامل التى مكنتنا من الشروع فى تحقيقه الاتفاقيات الحالية ونعتقد ان الضمان الوحيد لنيل العدالة الاجتماعية انما هو فى توفير الانتاج وتنويعه وتصنيع البلاد وتجهيزها بذلك يكون الازدهار والرفاهية لكافة العاملين وتمكينهم من مستوى احسن للمعيشة وتامينهم من الجوع والخوف وانه من المتاكد لبلوغ ما ذكر احياء جميع الاراضى بشتى الوسائل وبعث الحياة فى الصناعة الحاضرة واحداث صناعات مختلفة للقلب والمشتقات

وحيث ان انجاز كل ما ذكر لا يمكن تحقيقه على يد قادة «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» فى سياستهم الحاضرة الرجعية وعدم اكتراثهم بمصير اخوانهم من صغار الفلاحين وتنكرهم لرغائب العملة الفلاحيين بمواقفهم المعروفة ونزولهم الى مهاجمة اتحاد الشغل الشقيق وتحالفهم مع كبار الاقطاعية من الاجانب والتونسيين

وحيث ان اعضاء المجلس الادارى للاتحاد العام للفلاحة فى اغلبيتهم قد عاكسوا التيار الشعبى ويئسوا من الامة وتحركها نحو السيادة واتخذوا المواقف المعلومة معاكسة لسياسة حزب الامة العتيد المرعى بحسن رعاية زعيمه الاوحد رمز الكفاح والتضحية الاستاذ الحبيب بورقيبة

لكل تلك الاسباب فاننا ننكر على «الاتحاد العام للفلاحة» حق التمثيل لمزارعى الساحل ونعلن انسلاخنا عنه وقد قررنا عقد مؤتمر بمزارعى الساحل فى القريب العاجل لرسم خطة عملية لـ تنهض بفلاحتنا التونسية فى نطاق الوحدة القومية والحرية الديموقراطية والعدالة والسلام

الصادق خلف الله
عضو الامانة العامة للاتحاد

محمد بن الازرق
كاتب المكتب التنفيذى
للاتحاد الجهوى بالساحل

محمد لطيف
كاتب المكتب التنفيذى للاتحاد
الجهوى بالساحل

على قاسم
عضو بالمجلس الادارى بالاتحاد
الجهوى بالساحل

محمد قاسم
عضو بالمجلس الادارى للاتحاد العام

ومن باجه . . .

بلغنا مساء الامس نبأ استقالة الاعضاء الاتية اسماؤهم من الاتحاد الجهوى للفلاحة بباجة وذلك من جراء غموض الحالة والاختلاف العميق الذى وجد بداخل الاتحاد الجهوى للفلاحة

هذا وقد وجهت هاته الاستقالة الى مكتب الاتحاد العام للفلاحة التونسية

الامضاءات

عبد العزيز الزمنى
حمادى بن يوسف
عبد الكريم جغال

الادب والمســـرح

بقلم الاستاذ زكي طليمات

« الاستاذ زكى طليمات زيادة على كونه رجل المسرح الاول فى الشرق العربى ومرسى اسسه السليمة ، يعتبر من رجال الادب والصحافة فله البحوث التى تقرأها لــه فــى امهــات المجلات والصحف المصرية وله ايضا القصص المصرى وترجمات لمسرحيات عن اللغة الفرنسية

وهو اليوم نزيل تونس بدعوة من بلدية الحاضرة يحقق للبلدية رغبتها فى انشاء الفرقة القومية التونسية ، فكان لزاما علينا ان نستخبره فى بعض قضايا المسرح والادب فالقينا عليه السؤال الاتى :

– ايهما سبق الاخر ؟ الادب او المسرح ؟

– الادب تعبير ، والمسرح تعبير ، فكلاهما ينتميان الى أرومة واحدة بل ان كليهما يكمل الاخر

والمتقصى تاريخ الادب والمسرح فى العهود القديمة يلاحظ ان (الالياذة) التى كتبها الشاعر هو ميروس والتى تعتبر الاصل الاول للادب الاغريقى بل للادب الاوروبى عامة ، قد سبقت كتابة المسرحية الادبية التى الفها (أشيل) و (وسوقوكل) و (ايروبير) وهم واضعوا المسرحية الادبية الحق

الا ان (التمثيل) مقصورا على التقليد وعلى ارتجال صور من الماضى القديم او من الحاضر الواقع امام رهط من الناس ، هذا (التمثيل) سبق كتابة المسرحية وذلك باعتبار انه تعبير تلقائى اسلوبه الحركة والاشارة والعبارة وغايته التأثير فى نفوس المستمعين

ونرى صدق هذا عند الرومان فقد كتب ادباؤهم ، واشهرهم (تيرنس) و (بلوت) و (سينيد) ، بعد ان قام فى روما تمثيل مرتجل من النوع الذى اشرنا اليه

وكذلك الحال لدى المسيحيين ثم لدى المصريين

وفى تونس نفسها اعتقد ان الارض التمثيلية القائمة على تقديم مشاهد وصور من واقع الحياة ، ويؤديها الممثلون باللهجة المحلية ، قد سبق العهد الذى هب فيه التونسيون يكتبون المسرحية فى معناها الكامل

وهكذا فانت ترى ان الادب والمسرح يلاحق احدهما الاخر

– وكيف تصبح المسرحية التونسية شعبة من الادب التونسى ؟

– بان يعمل فيها الكتاب التونسيون المقتدرون، اصحاب الاقلام النابهة بعد ان يحذقوا بناءها وحبكتها طبقا للشرائط الادبية والفنية المعترف بها وعلى ان يعالجوا فى مسرحياتهم هذه ما يشغل اذهان الناس، وما يلقى اضواء على مشكلاتهم العائلية والاجتماعية ، بحيث تكون هذه المسرحيات انعكاسات واصداء لما يجول فى الصدور عالى الصوت ولما يتردد فى حنايا النفس حائرا خفيت الخطى

بهذا اصبح المسرح عندنا فى مصر شعبة من ادبنا العربى المستحدث، فمسرحيات محمود تيمور وتوفيق الحكيم وعلى احمد باكثير تؤلف جانبا من مقروء الطلاب فى المدارس الثانوية

– وما ترى من وسائل لكى يهتم الادباء التونسيون بالمسرحية ؟

– الجواب على هذا عسير كل العسر ، فالكاتب الحق ، شاعرا كان او قصاصا او مسرحيا ، انما يعمل من تلقاء نفسه لانه يحس الحاجة الى العمل وليست هناك قوة فى الارض تستطيع ان تحجز آراءه عن الظهور وشأنه فى هذا شأن الجائع الذى ينشد الطعام ...

ومن حوافز دفع الكاتب الى ان يحسن الكتابة هو نضج الوعى القومى فى البلاد واتساع بحبوحة الحرية فى التعبير

وتونس اليوم تستقبل عهدا سعيدا وجديدا وقد خبت فيها قسوة الخطر والقيود وفوق هذا فقد احس الشعب التونسى ذاتيته وشخصيته وهو اليوم عامل على ان يفرض هذه الذاتية على الحياة تنكبت ما تنكبت به الحياة

وفوق هذا ، فان امر المسرح فى تونس قد استقام اخيرا على خطة موضوعة بعد ان انشأت بلدية تونس فرقة تعمل بنظام وتحظى باعاناتها وبهذا انفسح مجال امام الكتاب التونسيين ليقدموا فيه ما يكتبونه

– وماذا ترى فى ما يجب ان تقدمه البلدية لتشجيع الكتابة للمسرح ؟

– واجب البلدية واضح .. يجب ان تشجع المؤلف التونسى عن طريقين :

اولهما ان ترصد مكافئات مالية مثيبة لاصحاب المسرحيات التى تجيزها لجنة لمباراة تعقدها البلدية وآخرهما ان تقدم الفرقة القومية التونسية هذه المسرحيات فى مواسمها التمثيلية

وانى اصيح بالصوت العالى انه اذا لم تهتم البلدية بالتاليف التونسى على الوجه الذى اشرت اليه فخير لها واجدى على ميزانية الدولة ان تغلق هذه الفرقة القومية لانها ستصبح مثل سيارة فخمة ولكن ينقصها الوقود

هناك واجب آخر يجب ان تبذله ناحية اخرى

– اى ناحية تقصد ؟

– اقصد وزارة المعارف التونسية باعتبارها القائمة على نشر الثقافة فى البلاد

وواجبها ان تختار عددا من المسرحيات الرفيعة فى الادب الاوروبى عامة ثم تجرى ترجمتها تباعا ترجمة أنموذجية اى ترجمة تأتى طبق الاصل من الاصل المترجم عنه مع سمو الاسلوب واشراق العبارة وتصبح هذه المترجمات السليمة نماذج للادباء التونسيين الذين لا يحذقون اللغة الانقليزية والايطالية والفرنسية

ان تونس مثل مصر ، يعتبر المسرح فيهما فن دخيل وليست له بذور تمتد الى الادب العربى وعرفه ، فلا بدلنا والحالة هذه ان نحسن الاخذ عن المسرح الاوروبى الذى ننهج على منواله ، الى ان يقيظ الله للشرق العربى ، الكاتب العبقرى الذى يضع شرائط جديدة ومقاييس جديدة فى صياغة المسرحية وفى حبكتها

نص خطاب الاستاذ علي البلهوان في القيروان

حضرة المجاهد الاكبر ، ايها الشعب

ان الشعب التونسى الذى التف حول الحزب الحر الدستورى ليبارك هذه الخطوات الحاسمة التى خطاها فى سبيل تحريره من الاستعمار بفضل ماقمتم وقام به هذا الشعب من اجتياز مراحل عديدة كانت كلها مخضبة بالدماء والالام

فحينما كان المجاهد الاكبر سواء فى ميدان الكفاح او فى اعماق السجون والمنافى كان هذا الرجل لايفكر الا فى انقاذ شعبه من ويلات الاستعمار وتمكينه من حريته وسيادته التى كادت ان تمحى تحت ضربات العسف والطغيان

وقد تمكنا بهذه التضحات من مسك مقاليد سيادتنا وحذف مظاهر التحكم عليها كتاشيرة المقيم على الاوامر العلية وكارجاع سلط العمال التى افتكها المراقبون المدنيون وغير ذلك من مظاهر السياسة المباشرة

وهذا بطبيعة الحال يعتبر خطوة حاسمة تقربنا من هدفنا المنشود وهو الاستقلال التام

ولهذا يتحتم على الشعب التونسى ان يمد يديه لبناء وتشييد هذا الاستقلال الذى يتمثل فى هذه الخطوة مع الاحتفاظ بمبادىء الحزب الدستورى السامية وهى حرية الافراد والجماعات مع مراعاة الاخوة التامة فى جميع الاحوال ليمكن لجميع المتساكنين ان يتعايشوا بسلام فى ظل عدالة اجتماعية تضمن الحقوق لجميع المواطنين كما ترتب عليهم واجباتهم وبذلك يمكن ان نخلق امة ودولة من عدم

ينبغى ان نتعاون على بناء هذه الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ليمكن احياؤها فى الواقع وهذا هو الشرط الاساسى لاجتياز المرحلة الاخيرة نحو سيادتنا الكاملة وتحريرنا النهائى من جميع القيود

الثقافة

★ تحية الزعيم ★

ألقى هذا القصيد بين يدى المجاهد الاكبر بمناسبة الاستقبال الرائع الذى اقيم له فى عاصمة الاغالبة يوم الاحد الماضى للشاعر الاديب الشاذلى عطاء الله

هذا هو العيد ! فليرفع له العلم
ولتعل فى جوه الالحان والنغم
ولتحيا تونس ! وليحيا الحبيب لها
حتى يحقق باستقلالها الحلم
وليحيا ابطالها الصيد الاولى اقتحموا
معاقل البغى حتى دكت القمم
سلوا الجبال وقد عادت لهم اجما
هل طاول النسر مثواهم او الرخم
وسائلوها عن الادغال كيف غدت
غيلا يهاب حماها الجحفل العرم
وهل اصابت فتيلا من مناعتها
قوى تعهدها التسليح والنظم

★ ★ ★

اليس عيدا وهذا النصر توجه
وفرحة الشعب ثغر باسم وفم
عيد اعاد على الخضراء بهجتها
فعادت العزة القعساء والشمم
ابناؤها الغر ذادوا عن كرامتها
وشارك السيف فى التحرير والقلم
فحطموا القيد تحطيما وما بخلوا
بالروح من بعد ان اروى الاديم دم
واستقبلوا نكبات لوبها امتحنت
صلب العزائم لم تنهض بهم قدم
واستهدفوا للرزايا لكن ارتفعوا
عن الدنايا فما جاروا ولا انتقموا
كتائب لسوى التحرير ما اعتصمت
بالشامخات ولا شدت لهم حزم
ذودا عن الوطن الغالى وحرمته
وانفة ان تداس العرض والحرم
والحر يغضب ان مست كرامته
ويرخص الدم ان عزت به الذمم
وليس يسمو الى العلياء من طعنت
فيه الشهامة او ذلت به رحم
لولا عزايم شبت منذ نشأتها
على الكفاح فلم تفتر لها همم
وخلصتها المئاسى من نوازعها
فأصبحت وهى بالاخلاص تتسم
لما رأينا الامانى بعد ما يئست
منها النفوس على الاعتاب تزدحم
وهكذا الانفس الكبرى اذا امتحنت
فى الحق لم يثنها الارهاق والالم

★ ★ ★

ياصارخين بوجه الظلم صرخة من
للحق يغضب او للعرض ينتقم
هزت جوانب هذا القطر واضطربت
لها الشناخيب واصطكت لها الاجم
وزلزلت من ذرى باريس شامخها
فأصبح الرعب بالاراء يحتكم
وصولة الحق فى اسماع صرخته
كصعقة الظلم اذ بالحق يرتطم
نيف وسبعون حولا بعض مدتها
يكفى لسحق صروح شادها ارم
لكن تونس والحرية انبثقت
من ارضها ولها فى نصرها قدم
لم يجرف السيل فى تيار جريته
الا غثاها وارست فى الذرى القمم
لا تبلغ القوة الرعناء من وطن
سلاحه الحق والايمان والشمم
فى ذمة المجد والتاريخ من نكبوا
من أجل تونس أو فى حبها ظلموا

★ ★ ★

ياكاسر القيد لما عض ادهمه
وحاطم الغل لم سال منه دم
ورافع العلم الخفاق تحرسه
سيادة الشعب والتاريخ والهمم
وعزة الشعب فى اعزاز رايته
وشارة الدولة العظمى هى العلم
وحامى الوطن الغالى وقد عصفت
به الكوارث حتى شابت اللمم
ومنقذ الشرف السامى وقد علقت
به المثالب وامتدت له التهم
وموقظ الشعب من احلام غفوته
ومرسل النور لما غامت الظلم
هذى بلادك فى ريعان نهضتها
تغلى مراجلها والعزم محتدم
دماؤها تتنزى من فتوتها
وفى شرايينها الامال تضطرم
وقوة الوعى لاحت فى مواقفها
وروع الخصم هذا المظهر الفخم
والوعى فى الشعب بعث خلف مظهره
قوى تشاد على اركانها الامم
فانهض بها ياسديد الرأى وانح بها
نحو الفضائل حتى تخلص القيم

(البقية على الصفحة الرابعة)

موكب النصر

للشاعر محمد مزهود

القيت ترحيبا بالمجاهد الاكبر عند زيارته للقيروان

لك بالنصر هبت الارياح
وانجلت عن بلادنا الاتراح
وبدا بعدما انطوى بك ليل الظـ
ـلم والعسف والعنا الاصباح
ان يوما فيه البلاد استقلت
لهو يوم انتصارها الوضاح
ايها الشعب ان عيدك عيدا
ن وحقت به لك الافراح
فاندفع فى ابتهاجك اليوم حرا
ماعلى الحر فى حماه جناح
انت كافحت مااستكنت وابلـ
ـت وقد اثمر البلا والكفاح
انت ناضلت مستميتا وقد رد
ت اجتراء اذ اثختنك الجراح
وبذلت الدماء للوطن الغا
لى فكانت فدى له الارواح
وطن نحن فيه نقصى كانا
غرباء – عن خيره ونزاح
يمرح الاجنبى فيه ويحظى
وابنه ذو خصاصة ملتاح
قمت فى غضبة الابين لاستر
جاع مافاتك وهو حق صراح
وبنو يعرب الاباة يثورو
ن براكين ان حماهم يباح
وبنو يعرب اذا ماسيموا الـ
ـخسف كانوا صواعقا تجتاح
ليس يرضون ان يعيشوا اذلا
ء وهم سادة الورى الامجاح

★ ★ ★

ابنات القريض هذا مجال
فيه طاب البيان والافصاح
قد دعانى داعى الحماس فلبيت
ولم يدعنى اليه اقتراح
فانا اليوم بانتصارات قومى
مرهف الحس شاعر صداح
ومجالاتها فساح وفيها
نطقت السن الصفاح الفصاح
عرب نحن بالعروبة نعتـ
ـز فمنا الهدى وفينا السماح
عرب نحن طبقوا الارض فتحا
ولنا يشهد الحجى والطماح
نحن ثبت عند اللقا وقديما
عرفت باسنا الظبى والرماح
اصيغى على ذوى العزو المحـ
ـتد قوم هم اللئام الوقاح
دبروا امرهم كان لهم ثا
را وهبوا وكلهم ذباح
واستفزتهم الضغائن فانثا
لوا جموعا بهم تسيل البطاح
وراث فجأة (طزركة) يوما
فيه بان العدا ودوى السلاح
وبه قد بغى القساة وهل يعـ
ـرف الا القساوة السفاح
فالنفوس البريئة الساح قتلى
ودم العرض بالعراء مطاح
والنساء قد ترملت واليتامى
قد تعالى صراخهم والنواح
واذا استنسر الرعاديد واستفـ
ـحل فينا تقتيلهم والجراح
واطاحوا النجلين من آل حفو
ز واى الغرانقين اطاحوا
هب يستنفر الكماة مناد
ادرأوا الظلم فاللقاء متاح
الجهاد الجهاد يا ايها الصيـ
ـد فقد جارت البغاة الوقاح
فأثيرت حرب وليس لمن قد
نيل من عرضه يرد جماح
ودوت بالجبال صرخة بأس
رددتها رجالنا الاقحاح
(بالثارات شاكر وزعيم النـ
ـغل منا فدتكما الارواح)
فاذا بالعداة امسوا حيارى
وتواروا كانهم اشباح
قذف الرعب فى قلوبهم لمر
ض فذابت شجا وهيض الجناح
وتراءى الاحرار فى موكب النصـ
ـر عليهم من الفخار وشاح

★ ★ ★

يازعيم الخضراء باركك المجـ
ـد ولباك فى النضال الفلاح
لم يفل الارهاق من عزمك الامـ
ـضى وانت العراعر الجحجاح
امة قدتها الى النصر فانقا
دت واجدى جهادها والكفاح
فامض فيما عليه ربك عاهد
ت ففيه اسعادنا والرباح
وسعد علياك اليوم شعب
انت فى سبل هديه المصباح
وليرددفم الزمان نشيدا
لك بالنصر هبت الارياح

افيون الادب

بقلم منور صمادح

هنالك قول يسمعك وقول تسمعه واحسن الاقوال ما كان سامعا ومسموعا والكتابة هى الاخرى . تقرأها وقد لا تقرؤك وتقرؤك وقد لا تقراها واحسن الكتابة عندى هى التى لا تكاد تستوفى قراءتها حتى تكون قد هضمتها هضما وفهمتك فهما ما يجعلك لا تفرق ايكما الفاعل وايكما المفعول فى اتحاد كامل وانسجام بين المعنى المقصود توضيحه ومعطياته الذهنية ومقدار الفهم والتاثر مع مراعات الادب الحق واغراضه السامية التى لا تشوبها اطماع ولا تغيرها اوضاع

فالكتابة التى تجد فيها ما ينفع الناس وينفض عن نفوسهم غبار الكسل ويبعث فيها الحرارة ويملاها حياة وفضيلة وجمالا هى الحرية بعنايتك الدؤوب

اما تلك المقالات الضبابية الجوفاء والقصائد المائية التى لا ترى فيها نفسك ولا احلامك فجدير بك ان تحذرها . وكذلك ما تسمعه من الاذاعات من غناء مائع واشعار بكاءة والوان من الاحاجى والقصص والروايات والاحاديث التى تخدرك وتضللك، لان اصحابها منهم الضعيف اليائس والجاهل المغتر والخائن الماذق . وجميعهم لا ضمير له

انك اذا استثنيت القليل من حملة الاقلام فى هذه الديار وجدت نفسك امام جبهة قوية تناصر الاستعمار من حيث تدرى ولا تدرى وتمهد له السبل وتهيء له النفوس وتمكنه من افعاله الاجرامية ، عن قصد وغير قصد . ووسيلتها فى ذلك الادب وميدانها الاذاعة والصحافة والمسرح

ونحن هنا لا تهمنا الظواهر كما تهمنا الجواهر من هذه المشكلة ونعتقد انه لا يجدى ذكر الاسماء وتعداد المواضيع، فكل قارىء فى هذه البلاد اذا فتح بصيرته وتامل فى ما يقدم اليه من انتاج فكرى يستطيع التمييز بين الخبيث والطيب ويعرف الضير ويفقه الخير خصوصا اذا امعن النظر فى المسرح والسنما والاذاعة ففيها يبصر مصرع الفن ومقتل المثل ويسمع السفهاء والدجالين الماجورون . وكذلك الصحف فجلها يقوم على النفاق والتمويه وكذلك بعض الكتب ...

فحذار ايها الجيل الطالع انهم يضللونك ويبعدونك عن الجادة ولا يغرنك حلو الحديث ومعسول الكلام فكم من سفر بين يديك تحسبه الحق وفيه التمويه والتخدير الذى يغويك ويؤذيك وكم من رواية تشغلك عن الواقع القومى وتغريك بما فيها من طلاء وتقيف يخفى الحقيقة ويغالطك ويحبب لك زيفه الذى يضحك من شرحه وينتحب وكذلك ما يطرق سمعك من قول يذاع ففيه التزوير وفيه الخداع

وخلاصة القول وزبدة الحلب فان الادب التونسى يشكو الوانا من الامراض المتعددة وعدواها لا تصيب غير القارىء ولا تضر غير المطالع شأنها شأن الافيون الذى يوضع فى الطعام فيلتهمه الغر ويحسب نفسه أكلا وهو ماكولا ...

دعاني من نجد

للاستاذ صالح شقير

ومن كل ماشاكل نجدا – ومن انجاد اخرى تقول ولاتفعل وان فعلت فلحسابها وعلى حساب غيرها – اما نحن ففى غنى على ان يبكينا غير اشفارنا ويندبنا غير اظفارنا – لم يبق مجال للتحسر او التوجع والتظاهر بالاخاء او الولاء وقد عز الاصطبار واستفحل الداء فلنشمر على السواعد للظفر بالدواء – ولنعمل بوسائلنا الخاصة حتى نفوز بحقنا كاملا فى الحياة فلا الذ للمرء من اكله ثمرا هو غارس شجرته ولا من راحة له بعد تعب رد عليه ضالته – فلنتو العزائم ولنشحذ القرائح ولنجعل نصب اعيننا الهدف الاسمى الذى يرمى اليه ولو ادركه عيرنا وتلذذ به اخلافنا – فرط غيرنا فتجرع وتجرعنا من بعد هم كؤوس مرارة التفريط – وها نحن كافحنا كفاح المستميت لاسترجاع المغصوب واسترداد المسلوب – فوضعنا للاخلاف حجر اساس الحريات حتى اصبح مصيرها بايديهم فاذا اثمرت نعموا بلذائذها وترحموا وانرء حديث بعده ونرجو ان نمد فى العمر فنشاطرهم المرح كما شاطرونا الترح –.

فعلينا بالوحدة ونبذ التفرقة فضلا عن التطاحن والتنابز فتلك والله سجايا وازرة معطلة لسير القافلة – وليعلم المخلصون ان يد الله مع الجماعة ولو اختلفت الاراء مادام القصد نبيلا والغاية واحدة فالتجربة طريقة متبعة فى الافراد والجماعات فى كل ماقل وجل خاصة اذا ارتأتها الاغلبية وجنح لها ذوو الخبرة والروية – فلا يحسن بالارجح ان يتارجح ولا بالمرجوح ان يتحرج – وان تعجب فعجب امرنا يا ابن عم فلم التسرع فى الفعل اوفى رده والافراط فى ذلك الى حد القطيعة وركوب متن الشهرة واسمع غير مسمع فلا نريد احباط المساعى من ذا او ذاك ولا مقابلة الجميل بالنكران ونحن الالى قال كتابنا ما جزاء الاحسان الا الاحسان .

خطاب المجاهد الاكبر

بقية ما بالصفحة الاولى

تثوب الى رشدها وتقول انى أعترف لكم باستقلالكم الداخلى واصبح الشعب التونسى يهتف لمنداس فرانس وحتى للماريشال جوان الذى كان له ضلع فى خلع سيدى المنصف باى رحمه الله ـ

فذلك هو نضج الشعب الذى عرف كيف يكيف مواقفه فقد هتف الشعب لدى لاتور مقيم فرنسا رغم ان المساجين ما زالوا فى السجون والمهاجرين فى الخارج وانا ما زلت منفيا

فبذلك المظهر عرف الشعب التونسى كيف يرجح كفة المسالة ويعطى حجة لاصدقاء قضيتنا ليقولوا ان الشعب التونسى لا يناضل الا ضد النظام الاستعمارى كل ذلك قام به الشعب بوحى من نفسه بدون ان آمره بشيء

وانه قد أتانى الصحافيون اثر تصريح منديس فرانس وقالوا لى كيف يهتف شعبكم لساسة فرنسا ودماؤه ما زالت تسيل وابناؤه ما زالت فى السجون

تلك هى المرونة السياسية التى رباكم عليها حزبكم وانه بدونها لا يمكن الانتصار ثم قال ووقعت مفاوضات على اساس ان الدولة التونسية لها سيادتها وذاتيتها وعلى ان نتعهد للفرنسيين ببعض المصالح

وكان فى امكاننا ان لا نقبل الاستقلال الداخلى ونقول نريد الاستقلال التام وقد يلتمس لنا التاريخ فى ذلك عذرا ولكننا وازنا بين المصالح والقوى واخترنا الطريق

وجاءتنى وكالة الانباء وانا ما زلت منفيا فى شانتيتى وقالت لى « ما رأيك فى تصريح منداس فرانس فى تونس » فقلت :

ان هذه مرحلة لا بأس بها وخطوة حاسمة فى سبيل استقلالنا التام »

وعوض ان يكون هذا الاستقلال محفوفا بالدماء والدموع والحرب والدمار يمكن أن يكون باتفاق ومفاوضات وصلة متبادلة .

فما دامت فرنسا تعترف بنا كدولة فلا لزوم للحرب

ثم انتقل يتحدث عن قضية بن يوسف والوحدة فقال :

فمن كون تصدعا فى الامة ؟ لقد اتى وزراء التفاوض وبينوا للناس وللمجلس الملى الاول والثانى مسألة المفاوضات .

يقولون الاتحاد فمن افسد هذا الاتحاد يأتينا صالح بن يوسف ويقول لنا الاتفاقيات مرحلة للوراء فهل نحن بله أم بسطاء أم خائنون

تحصلنا على نفوذ المراقبين المدنيين والجندرمة ووحدة السيادة والمالية والاشغال العامة والتعليم وكل مميزات السيادة التونسية هل هذا للوراء « الجمهور لا ! لا ! »

كان العامل قبل لا يتصرف حتى فى صبايحى الوجق واليوم كافة الصبايحية تحت السلطة التونسية كان المراقب المدنى والكاتب العام والمقيم العام هم السلطة فى البلاد واليوم يرجع ذلك كله للتونسيين

فان كنا أكفاء واحسنا استغلال هاته الامكانيات ونوجه ابناءنا ونكون شعبنا نخطو خطوة حاسمة نحو هدفنا الاسمى الاستقلال التام

فحزبنا قد بنى على الواقعية والتعقل لا التطرف الفارغ

فلما يأتنا صالح بن يوسف ويقول لنا الاستقلال التام ونقول له هل معك قوة يقول لنا عندى الجزائريين والمغاربة فهذا ليس بصحيح لاننا نعتقد أننا بهاته التجربة نعين انصار السلم ونعين على حل قضية الجزائر والمغرب اذ اقمنا الدليل على ان سياسة المفاوضة أسلم وأنجح

اما التطرف الفارغ فهو بقية الغرنطة التى قاومناها عند ما كان المرحوم أحمد الصافى

ـ يتبع ـ

« بقيه » اليك من باريس

بالحضور فى ذلك الاستقبال

فلقد تقابل الاستاذ بلخوجة مع اعضاء مجلس الوصاية وهم سى بكاى والمقرى والصبيحى وبن سليمان

« وعند نزول جلالة السلطان من الطائرة استقبله مندوب الحكومة التونسية الاستاذ بلخوجة ، واعرب له باسم جلالة الباى والحكومة التونسية والزعيم بورقيبة والشعب التونسى عن الفرح الذى يملا صدور هؤلاء بمناسبة عودته وبما يكنونه له من عطف وامل فى رجوعه على عرش المغرب الشقيق

فرد جلالة السلطان على الاستاذ بلخوجة وطلب منه تبليغ تشكراته الحارة الى جلالة الباى والحكومة التونسية والزعيم بورقيبة والشعب التونسى واعلامهم بتمنياته الخالصة طالبا من الله ان يرشدنا جميعا الى الطريق المستقيم والى السعادة والرفاهية فى كنف السلام . »

ثم تحرك الركب قاصدا سان جرمان اندلى حيث مقر اقامة السلطان واتجه اعضاء مجلس الوصاية الى نزل كربون واما ممثل الحكومة التونسية فقد نزل بنزل « الكنتيننتال »

فهذا هو رجوع السلطان الى فرنسا ، أما المهم فهو رجوعه الى الرباط وما ينجر عليه من تطورات ؟

ان يوم ١٨ نوفمبر هو عيد العرش فهل سيرجع السلطان الى الرباط قبل هذا التاريخ ، أم فى ذلك التاريخ نفسه

وهل سيذهب الى الرباط ليحضر ذلك العيد ثم يرجع الى فرنسا ليترأس المفاوضات

ان اهتماما كبيرا يرجع لكل حل ولكن المشكلة لم تفض بعد

فمن الجهة السياسية على العموم فان رجوع السلطان اوحى للمسيو منداس فرانس المقال الذى نشره بالاكسبريس وهذ فقرة منه :

« ان تصريح قرطاج أخذ طريقا غير طريق القرار المتخذ يوم ٢٠ أوت ، وان مستقبلنا فى افريقيا الشمالية هو رهين الاختيار ، فاما طريقة تصريح ٣١ جويلية بقرطاج واما طريقة المغالطة . اذ انه لا يمكننا ان نبنى مستقبلا اذا لم يتحقق بعث الطمأنينة من جديد فى عقول الشعوب » .

السلطان بن يوسف

بقية ما بالصفحة الاولى

سيقام اساسه على العدالة والصداقة والمحافظة على المصالح المشتركه وذلك حسب ما اقترحته الحكومة الفرنسية فى اكتوبر الاخير . فواجبنا المقدس اليوم هو استجابة رغائب شعبنا

وان عهدا جديدا سيفتح ويحدث تحولا هاما فى تاريخ بلادنا

واول كلمة نوجهها الى الشعب المراكشى والى جميع سكان المغرب هى كلمة أمل وتعقل ومصالحة »

هذا وقد كانت تنقلات جلالته تجرى على نمط تشريفاتى مدقق باعتباره السلطان الشرعى للمغرب

والصحافة من جهتها ترى تاكد رجوع السلطان لعرشه وانتهاز فرصة وجوده بفرنسا لفتح مذاكرات بينه وبين حكومة فرنسا لتحديد الوقف والاتفاق على شكل العلاقات الجديدة بين الحكومين وتمكنه من تاليف حكومة وطنية تجمع فى صلبها جميع الاتجاهات لتتولى التفاوض مع فرنسا

وترى صحيفة فرانس سوار ان بقاء جلالة السلطان بفرنسا اسابيع قليلة من الامور المرغوب فيها حتى من السلطان نفسه لانه يخشى من انفجار احساس الشعب فتنقلب احتفالات عودته الى فوضى ومسالة بقاء جلالته بفرنسا للاستراحة والاستجمام قد قررها هو نفسه

١٨ نوفمبر

الا ان الدوائر المطلعة تقول ان عودة السلطان للمغرب ستكون يوم ١٨ نوفمبر الجارى وهو يوم ذكرى اعتلائه العرش

آخر لحظة

جاءنا من باريس ان م . فور رئيس حكومة فرنسا سيعرض على البرلمان الفرنسى يوم الغد مسألة الثقة بحكومته فى قضية الانتخابات الفرنسية .

معارضة للمؤتمر الزيتوني

بلاغ

« ان الهيئة الادارية لنقابة مدرسى الفروع تعلن باسم هيئة مدرسى الأفاق داخل الفروع وخارجها مقاطعتها للمؤتمر الزيتونى المنعقد فى غرة نوفمبر ١٩٥٥ واعتبارها اياه غير مشروع لانه لم يستكمل الشروط المعروفه فى المؤتمرات العامة ، وهى تتبرا من جميع مقرراته ونعتبرها غير محرزة على رضا جميع المدرسين وتحذر الطلبة من الانخداع بمظاهر هذا المؤتمر بسبب تفريط المؤتمرين سابقا فى حقوق المعهد واكتفائهم بالتحصيل على مصالحهم فقط كما وقع ذلك فى ١٩٤٧ و١٩٥١ »

وهذه العريضة موقعة من الشيخ المعالج عن الهيئة الادارية للنقابة

« بقيه » الشرق الاوسط

الكبار الاربع . هذا ويقال انه قد تلقى بعض الوعد من مستر دوللس

اما فى خصوص مؤتمر جنيف فان قضية الشرق الادنى قد احتلت المكان الاول فى مناقشاته وكذبت الاوساط السوفانية ما ذكرته الصحف الاميركية من انها اشترطت الغاء معاهدة بغداد مقابل عدم تدخلها فى قضايا الشرق الاوسط بل انها مستعدة دائما لبيع السلاح لكافة الاقطار العربية .

(بقية) تصريحات سايدو

بقية ما بالصفحة (٢)

ج : هناك قبل كل شيء أخطار من نوع داخلى اذ من الواضح الجلى ان المسؤولين بتونس الجديدة لا يمكن لهم القيام بالمهمات الجليلة الموكولة اليهم لا سيما منها تطبيق الاتفاقيات الا فى جو من الثقة والاتحاد

وانتم تعلمون من جهة اخرى ان الحالة الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد التونسية تستدعى العناية الكبرى

وثمة هناك اخطار خارجية ولست فى حاجة الى بيان ان السلم بالبلاد التونسية وراحة البال يتوقفان على الحالة بمقاطعة قسنطينة

بيد ان المشكلة تتجاوز هذا المحيط بناء على الموقف الذى اتخذته بعض الدول واعنى بالخصوص دول الشرق الادنى ذلك الموقف الذى ليس من شأنه ان يعين على تسهيل تجربه الاستقلال الداخلى بالبلاد التونسية

نتائج التجربه

س : ما هى النتائج التى تحصلت عليها التجربة التونسية الجارية لحد الان ؟

ج : لقد ابتدأ تسيير دواليب الحياة العمومية بعد ان كانت مصابة بالشلل طيلة اعوام

وقد اصبحت علاقات السلط الفرنسية بهذه البلاد مع البلاط الملكى والحكومة التونسية على احسن ما يرام وكذلك علاقاتها بالمنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة

وقد أدركنا بأننا نواجه رجالا قد تحصلوا بعد اجراء مفاوضات فى ظروف المساواة على حرية تسيير شؤونهم الداخلية .

وهؤلاء الرجال لم يكونوا بالمخاطبين المتنازلين او كانوا ذوى عريكة سهلة وهم يواصلون الجهود الجبارة ليستخرجوا من الاتفاقيات جميع الامكانيات الموجودة فيها وقد استخلصت من جميع محادثاتى مع هؤلاء الرجال تلك المحادثات التى كانت شاقة فى بعض الاحيان ان مناقشاتى كانت تدور مع رجال اكفاء يدركون معنى مسؤولياتهم احسن ادراك

ـ انتهى ـ

الهيآت الدستوريه تؤكد ثقتها في الديوان السياسي

وتستنكر المغالطات الزائفة

نواصل اليوم نشر حقائق جديدة والوان مختلفة عن الحياة الدستورية بما فيها من اجتماعات وتأييدات واستنكارات وتكذيبات آملين أن يجد الرأى العام الواعى أصدق صورة تفتح أمام عينه آفاقا واضحة المعالم قد شوهتها دعايات انتهازية مغرضة

جامعه الساحل الشمالي تعقد اجتماعا رهيبا بمسؤولي الشعب

عقدت الجامعة الدستورية للساحل الشمالى ندوة حضرها ما يزيد عن خمسمائة مسؤول عن الشعب الدستورية التابعة لها وهى ٦٧ شعبة يوم ٢١ اكتوبر ١٩٥٥

وكانت هذه الندوة تحت رئاسة الاخ عبد الله فرحات رئيس الجامعة وبمحضر كافة افراد هيئة الجامعة ورئيس المقاومة بالساحل القائد حسن عبد العزيز

وقد القى رئيس الجامعة فى هذا الاجتماع العظيم الاهمية بسطة سياسية ضافية حلل فيها الخلاف الناشىء بين الحزب من جهة وبين الاستاذ صالح ابن يوسف من جهة اخرى كما بين جميع اطوار المفاوضات التى كان الشعب التونسى باسره يراقب سيرها وخاصة انها كانت نتيجة كفاح وآلام وضحايا ثم بين بوضوح ان الخطة التى سار عليها الحزب وعلى راسه المجاهد الاكبر لم تكن فى اى فترة من الزمان عقيمة بل اتت اكلها فى كل طور من اطوار كفاح الشعب التونسى حتى الطور الذى كان الاستاذ صالح بن يوسف يتحمل المسؤولية الكبرى فيه ثم قال ان الكفاح لم يكن الا وسلية فى منطوق هذه الخطة الرشيدة التى تراعى قبل كل شيء امكانيات الشعب التونسى ووجوب التحديد بقدر الامكان من تضحياته وآلامه وهى خطة انسانية قبل ان تكون سياسية بالمعنى الحسابى

اما الحساب الحقيقى الذى لا بد لنا من التمعن فيه هو : اى كنا وكيف سرنا وهل ظفرنا لقوة اخرى بعد المفاوضات التى ارتضاها الاستاذ صالح ابن يوسف ايضا فان كان ذلك فالعمل على تعزيز قوانا بهذه القوة الجديدة ولنا اليقين بان وجهتنا كما كانت من قبل نحو الحرية الكاملة والاستقلال فكفاحنا لم ينته بعد وان الخطة لم تتغير

وعلى اثر هذه الكلمة الواضحة فتحت المناقشة والاستجوابات والاستفسارات التى اجاب عنها رئيس الجامعة بتفهم الروح الديموقراطية الصادقة التى تحلى بها هذا الاجتماع

وبعد ذلك صادق الحاضرون بالاجماع على اللائحة التالية :

ان الشعب الدستورية التابعة لجامعة الساحل الشمالى المجتمعة بكامل هيئتها بالمأوى الخيرى بسوسة يوم ٢١ اكتوبر ١٩٥٥ على الساعة العاشرة صباحا

بعد الاستماع الى بيان الاخ عبد الله فرحات رئيس الجامعة حول الوضع السياسى الحاضر ومن وجوب الانسجام فى الهيئة التنفيذية للحزب الحر الدستورى ازاء الخطة السياسية المتبعة والمؤيدة من طرف جميع هياكل الحزب

وبعد الاستماع الى نواب الشعب والمناقشة الحرة الصريحة

يجددون تعلقهم بالمجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة وتاييدهم الكامل للديوان السياسى فى تنفيذ خطة الحزب الرامية الى تحرير الشعب التونسى من جميع القيود

يحيون المؤتمر المقبل للحزب الحر الدستورى ويطلبون بان يكون هذا المؤتمر العامل الفعال على تدعيم الديموقراطية فى سير الحزب وان يقر ايضا برنامجا اقتصاديا واجتماعيا يكون اساس الحكم فى البلاد

يطالبون بالاسراع فى سن دستور ديموقراطى للبلاد حتى يستكمل الشعب التونسى وسائل نهضته وتحريره

بيان من جامعه سليمان

تعلم الجامعة كافة الشعب الدستورية وعموم الدستوريين انها اتصلت من الديوان السياسى بمكتوب يعلن قبول استقالة الاخ الهادى المرابط من الكتابة العامة للجامعة لذا فان الجامعة تعلن انه اصبح من الان لا يمثل الا نفسه ولاحق له بالتكلم باسم الجامعة

فعلى كافة الشعب ان يكونوا على بينة من الامر وان يحافظوا على وحدتهم حتى يحققوا مايبتغيه الوطن من عزة وكرامة تحت لواء الديوان السياسى بقيادة الرئيس الجليل الزعيم الحبيب بورقيبة

رئيس الجامعة

عمر شاشة

قدماء المساجين السياسيين

نحن قدماء المساجين السياسيين بصفاقس الممضين اسفل هذا نعلن للراى العام التونسى تضامننا المطلق مع الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى فى مواصلة السياسة الرشيدة التى انتهجها فى المرحلة الاخيرة كما نعلن اننا ما زلنا على استعداد كامل على انجاح التجربة التونسية التى تبناها حزبنا العتيد

الامضاءات : ١٢٠

شعبه قليبيه

لقد نشرت جريدة الصباح الصادرة فى ١٨ اكتوبر ١٩٥٥ خبر زيارة وفد من شعبة قليبية الى الاستاذ صالح بن يوسف والحقيقة الواضحة ان هذا محض افتراء اذ لم تقم الشعبة باى زيارة ولم تنوب عنها احدا

هذا واننا نحترم كل من يحرص على اتجاه حزبنا العتيد ويساير منهاجه القويم

الامضاء

الرئيس : محمد الارناووط

الكاتب العام : محمود دريدان

شعبه سيدي عامر

ان شعبة سيدى عامر تتبرا مما نشر بالصباح يومى الخميس والجمعة ٢٠ ـ ٢١ اكتوبر ١٩٥٥ من ان الكاتب العام وكاهيته والمسمى الطاهر بن نواس قد اعلنوا استنكارهم لموقف الديوان السياسى فى رفت الاستاذ صالح بن يوسف من الحزب وتجريده من العضوية ونعبر باسم الدستوريين بكل تاكيد ان هذا الصنيع شخصى بحت

الرئيس :

صالح بن محمد بن الحاج يوسف

شعبه الكرم

ان شعبة الكرم الدستورية تعلن تعلقها بالديوان السياسى وعلى راسه المجاهد الاكبر الحبيب بورقية وتستنكر مايقوم به البعض من تنكر لمن منحه ثقته بالامس

كما انها ترى ان القول الفصل حول الخلاف الموجود انما هو للمؤتمر وحده

وتحرص الشعب التونسى عامة وأهالى الكرم خاصة على التربص والرصانة وعدم التسرع فى مواقفهم لان ذلك يزيد فى الطين بلة

والله نرجو ان يوفقنا الى ما فيه صالح الامة . والسلام .

الرئيس :

عامر بن عائشة

شعبه العوادنه

سيدى مدير جريدة «العمل» الفيحاء زجو نشر هذا التكذيب فقد ارسلناه الى جريدة الصباح راجين منها نشره فلم تقم بهذا لانه يكشف عن حقائق لا يروق لها ان يعلمها الناس

وبعد فقد طالعت بمزيد الاستغراب عن صحيفة الصباح بتاريخ يوم ٢٦ اكتوبر تحت عدد ١١٧٩ مقالا من المسمى العرضاوى بن قضوم العوادنى يستنكر فيه قرار الديوان السياسى القاضى بتجريد الاستاذ صالح بن يوسف باسم شعبة العوادنة والحقيقة ان كاتب المقال مرفوت من هيئة الشعبة التى يدعى احد اعضائها من تاريخ مارس ٢٩ سنة ١٩٥٥ حيث انه اظهر ما ينافى سلوك الحزب من دعايات زائفة وغيرها قام بها اذ ذاك وان هيئة شعبة العوادنة تكذب تكذيبا قطعيا ما ادعاه المسمى المذكور وزعمه باسم الشعبة كما ترغب من كريم فضلكم نشر هذا على اعمدة جريدتكم انارة للرأى العام وتقبلو منا جزيل الشكر والسلام .

رئيس شعبه العوادنة

(بقيه) تحيه الزعيم

بقية ما بالصفحة الثالثة

ووجه الشعب توجيها يمكنه
من البلوغ لما ترقى به الامم
وحد قواه وافرغ فى عزيمته
فيضا من الحزم زخارا له ضرم
من اين للشعب ان يبقى لطلبته
ما لم يكن وحدة بالحق تعتصم
بالامس قمنا على الماضى نشيعه
بالذكريات ولتاريخ نحتكم
واليوم نستقبل الاتى وتنعشنا
امال مستقبل يزهو ويبتسم
وهذه خطوة كبرى ستتبعها
خطى فساح وسير للعلى قدم
لم ينته العمل المضنى وقد بقيت
أمامنا عقبات سوف تنهزم
لئن قطعنا من الاشراط اطولها
ونال خيرتنا التعذيب والالم
وذاق ابطالنا طعم الكفاح فما
لانت قناتهم او مسهم سام
فسوف يطلب منا ان نجندها
قوى يشاد على اعصابها الهرم
وسوف نعلها شعواء صاعقة
على الرذيلة حتى تحفظ الحرم
على الجهالة فى شتى مظاهرها
والفقر حتى يفيق الطاعم النهم
وسوف نبنى ونعلى صرح نهضتنا
على الكفاءات لا ود ولا رحم
وسوف نلقى صعابا جمة ونرى
من المشاكل ما بالوضع يصطدم
لكن سنقسو اذا شئنا النهوض وفى
تلك القساوة عطف ملؤه الكرم
يا باذل النفس والعمر النفيس وما
لغير تونس كان البذل والكرم
قضيت عشرين حولا فى التنقل من
سجن لمنفى وما زلت بك القدم
حتى تجردت فى المنفى الاخير فلم
تعد سوى الروح لم يعلق به ورم
فاستقدموك وانت الخصم والتمسوا
منك الحلول فنعم الخصم والحكم
وسجل الدهر نصرا للاولى احتقروا
سوى النفوس ولم يلحقهم وهم

* * *

يا زايرا سار فى استقبال طلعته
شعب واصغت الى انبائه امم
هذى مثابة اهل الفتح عاصمة الملك
العريض وقربى شدها رحم
تشارك الوطن الغالى مسرته
وتعلن البهجة العظمى وتقتسم
وتحتفى بالرئيس الفذ مكبرة
فى روحه همة تعنو لها الهمم
وها كها من صميم القلب نابضة
بالصدق دلت على اخلاصها الكلم
تهديها صبرة الغنا ويرفعها
اليك شاعرها والحفل منتظم
ودمت للشعب للعلياء ترفعه
ولتحى تونس وليرفع لها العلم

ـ الشاذلى عطاء الله ـ

بقيه ـ تبادل التهاني

بقية ما بالصفحة الاولى

يرغب فى نسيان الماضى رغبة صادقة واسدال الستار عما قاساه فى العامين الاخيرين وفى عزمه استئناف جميع المفاوضات مع فرنسا التى من شأنها التوفيق بين المصالح المغربية والفرنسيه وتحقيق الرغائب التى كان يتمناها فى سنة ١٩٥٠

والحكومه الفرنسيه على استعداد لان تلبى هاته الرغائب

هذا وتظهر الاوساط المأذونه ارتياحها للمقابلة التى جرت بين السلطان ووزير الخارجيه الفرنسية . وقد أعرب السلطان عن ثقته لمحدثه الذى تعرف عليه منذ اكتوبر ١٩٥٠ عندما كان الم . بيناى وزيرا للاشغال العامة .

طبع بمطبعة نوس سوار
١ شارع بروفاس